المجلد 15 العدد 4 ديسمبر 2014

فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تدريس وحدة الفقه على التحصيل الدراسي لدى طلبة الثامن الأساسي بقصبة المفرق

د. إبراهيم أحمد الزعبي
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية - جامعة آل البيت
alzubi1975@aabu.edu.jo

فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تدريس وحدة الفقه على التحصيل الدراسي لدى طلبة الثامن الأساسي بقصبة المفرق

د. إبراهيم أحمد الزعبي
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية – جامعة آل البيت

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية التقويم بملفات الإنجاز في تنمية التحصيل الدراسي في وحدة الفقه لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بقصبة المفرق. تكونت عينة الدراسة من (١١٠) دارسا منهم (٥٢) طالباً، و(٥٨) طالبة، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية تعلمت باستخدام ملف الإنجاز، في حين تعلمت المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وتم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي الكلي على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، أي أن المجموعة التجريبية كانت أفضل أداءً من المجموعة الضابطة، ووجود فرق في الوسط الحسابي الكلي ذي دلالة إحصائية لصالح الإناث في التحصيل الدراسي، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح التفاعل بين طريقة التدريس (ملف الإنجاز، الطريقة الاعتيادية) والجنس (الذكور، إناث).

وأوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول استخدام ملف الإنجاز في التعليم، وتعميم استخدام ملف الإنجاز في التعلم بجميع أنماطه.

الكلمات المفتاحية: ملف الإنجاز، وحدة الفقه، التحصيل.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٣/٢/٢٧م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/١٠/١م

Effectiveness of Using Portfolio on the Achievement of Basic Eighth Grade Students at AL-Mafraq in Al-Fiqh Unit

Dr. Ibrahim A. Al- Zubi
Faculty of Educational Sciences - Al al-Bayt University
Department of Curricula and Instruction

Abstract

This study aimed at identifying the effect of using portfolio on the eighth grade students' achievement in al-fiqh unit at al- Mafraq. The sample of the study consisted of 110 students (52 males and 58 females). They were assigned randomly into two groups: the experimental group which studied using portfolio, and the control group which was taught using regular instruction. The results of this study showed that there were statistical significant differences between students' mean scores on the achievement test in favor of the experimental group. This means that the experimental group achieved better than the control group. There were also statistical significant differences between students' mean scores related to students' sex in favor of females. The result also showed that there were statistical significant differences in the students achievement in favor of the interaction between the teaching method (portfolio and regular instruction), and gender (males and females). The researcher recommends conducting research on the use of portfolio in teaching and using it in all learning patterns.

Keywords: portfolio, al-fiqh unit, achievement.

فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تدريس وحدة الفقه على التحصيل الدراسي لدى طلبة الثامن الأساسي بقصبة المفرق

د. إبراهيم أحمد الزعبي
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية – جامعة آل البيت

المقدمة:

تعد مواد التربية الإسلامية من أولويات مواد التعليم التي كان شرفها من شرف موضوعها الذي تبحث فيه، وأن خير العلوم ما كان يوصلنا إلى معرفتنا بالله عز وجل وبشرعه ودينه الذي أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم، ودعا جميع الخلق إليه، وجعل السعادة في الدنيا والآخرة موقوفة على العمل به، ولا يمكن العمل به إلا عن طريق العلم الذي يرسم للإنسان سبيل الهدى الذي جاء به جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وآخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال الله تعالى فيه: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُم يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ) (الجمعة: ٢).

والتربية الإسلامية لها دور مهم في بناء شخصية المسلم من جميع جوانبها، وتهيئته لأن تجعله صالحا يستطيع بناء مجتمعه، وبهذا فهي تختلف عن جميع الفلسفات التربوية الأخرى التي تهتم بجانب على حساب جانب آخر، وذلك لأن الإسلام دين وسط يتسم بخصائص تميزه عن غيره من الأديان مثل: الربانية والشمولية والثبوت والمرونة والوضوح والوسطية (الزعبي، ٢٠٠٦).

ومن المراحل المهمة في النظام التعليمي (المرحلة الأساسية العليا)، حيث إنها تمثل مرحلة وسطى بين مرحلتين دنيا وثانوية، لذا فهي تجمع تراكمات المرحلة الأساسية الوسطى والدنيا مع ما يستجد فيها وتعد منطلقا للمهارات المستقبلية في المراحل التالية، وطالب هذه المرحلة على مشارف مرحلة المراهقة التي تكون فيها مرحلة البلوغ، والتي تتميز بتغيرات جسمية، عقلية، وانفعالية، مما يجعلها من أنسب المراحل لغرس القيم الإسلامية، والعقيدة الصحيحة، وتعليم الأحكام الشرعية (سعيد، ٢٠٠٦)، وهذا ما تحققه مواد التربية الإسلامية ومنها وحدة الفقه، الذي يعنى باستنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية، فيبين الحلال منها والحرام، والمفروض والمسنون، والمستحب والمكروه، ويبين الشروط التي يجب

توفرها في صحة العبادات والمعاملات، والأمور التي تؤدي إلى إفسادها، وغير ذلك (موسى، ٢٠٠٧، ص٤١٥)، وكان الدعاء بالتفقه في الدين أعظم ما دعا به الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس حين قال: (اللهم فقه في الدين) (البخاري، ٢٠٠٣، كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء، رقم ١٤٣، ص٣٥)، ويقول أيضا صلى الله عليه وسلم: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) (البخاري، ٢٠٠٣، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، رقم ٧١، ص٢٢) أي يعطيه الفهم الدقيق لأحكامه وأهدافه ومحتوياته.

ونظرا لأهمية معرفة المسلمين بدينهم، وضرورة تفقههم فيه ليتعلموا أحكامه ويؤدوا عباداتهم على أكمل وجه، فإن المملكة الأردنية الهاشمية متمثلة بوزارة التربية والتعليم اهتمت بتدريس وحدة الفقه في جميع مراحل التعليم العام، وجعلت لها وحدة مهمة، ولتدريسها أهدافا تربوية خاصة، من أهمها: (أن يتربى الطلاب على محبة تعلم الأحكام الشرعية وتعليمها والعمل بها، ويدركوا شمول الأحكام الشرعية لمختلف نواحي الحياة) (وثيقة مناهج التربية الإسلامية، ٢٠٠٧م)، ولا يخفى علينا ما يسببه الجهل بالفقه من مشكلات كثيرة في الحياة اليومية، لأن الحياة العصرية تتنوع قضاياها المستجدة التي تتطلب التعرف على رأي الفقه فيها (موسى، ٢٠٠٧، ص ٤١٨)

ولكي نتأكد من اكتساب الطلاب للمفاهيم الفقهية، والأحكام الشرعية فإننا نحاول استخدام أساليب تقويم حديثة، بدلا من استخدام الطرق التقليدية في التقويم، ذلك لأن التقويم يعد من عناصر المنهج المهمة، ويمثل مكانة في العملية التعليمية، حيث يتم من خلاله التأكد من تحقيق مبدأ الإتقان في عملية التعلم، وذلك بمعالجة جوانب الضعف، وتعزيز جوانب القوة في تعلم الطلبة، والارتقاء بأدائهم، وإبراز مواهبهم وإبداعاتهم، وتفعيل مبدأ (المتعلم محور العملية التعليمية- التعلمية)، والتركيز على جميع جوانب عملية التعلم من خلال تكامل المهارات والمعارف المتعددة، وتنمية القدرات العقلية العليا للمتعلم، (الشمري، ٢٠٠٥)، ولا يمكن أن يتحقق كل ذلك بالطرق التقليدية المتمثلة باختبارات الورقة والقلم، لأن مثل هذه الاختبارات تهدف إلى قياس ما يعرفه الطالب وليس ما يمكنه القيام به (فاضل، ٢٠١٠).

ويمثل التقويم التربوي إحدى حلقات المنظومة التعليمية، إلا أنه يكاد يكون أكثر هذه الحلقات أثراً في المنظومة كلها، فالتقويم التربوي يعكس وبشكل مباشر صورة النظام التعليمي بما يتضمنه من أهداف وأساليب وممارسات ونواتج، لذلك يعد تطوير التقويم التربوي وأساليبه مدخلاً لتطوير النظام التعليمي بأسره، وعلاجاً لكثير من المشكلات التربوية، فنتائج

التقويم التربوي تؤثر في أداء الطالب الدراسي، وتنمية المسؤولية لديه.

ثم إن التوجهات الحديثة في مجال التقويم التربوي دعت إلى نوع من التقويم يعرف بالتقويم البديل، حيث يعد التقويم البديل بجميع أساليبه، والتي من بينها (ملف الإنجاز) توجهاً جديداً في الفكر التربوي، وتحولاً جوهرياً في الممارسات السائدة في قياس وتقويم أداء الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، ويزودنا بلقطة سريعة من إنجاز الطالب أو تحصيله في زمان معين، ويوثق تعلمه عبر فترة من الزمن (جابر، ٢٠٠٦).

مفهوم ملف الإنجاز: مفهوم ملف الإنجاز يعد من المفاهيم التي تثير كثيراً من الإرباك لدى المربين؛ نظراً لأنه يختلط بمفهوم حوافظ أوراق الطلبة، أو المطويات، كما يسميه البعض حقيبة وثائقية أو ملف أعمال، أو ملف تقويم، أو ملف أداء، ويحتفظ البعض بالمسمى الشائع "بورتفوليو"، وعلى الرغم من تعدد المسميات وظهور مجموعة كبيرة من التعريفات لملف الإنجاز إلا أنها تشترك جميعاً في عناصر معينة.

فمن تعريفات ملف الإنجاز ما عرفه جابر عبد الحميد بأنه :عبارة عن ملف يحتوي على توثيق وتجميع هادف لأعمال ومهارات أو أفكار المتعلم حول موضوع ما، وقد يحتوي على توثيق لأفضل أعمال المتعلم، أو بعض المهارات التي ما زال في مرحلة التدريب عليها. (جابر ٢٠٠٦).

كما عُرف أيضاً بأنه: مجموعة منظمة من أعمال الطالب يمكن قياسها من خلال معايير تقدير معروفة مقدماً، وهذه المعايير تشمل أدلة تقدير، أو بطاقات ملاحظة، أو قوائم مراجعة، أو مقاييس التقدير، ويمكن أن تشمل على تقييمات مبنية على الأداء، أو تقارير معملية، أو تقارير بحثية..(البركاتي، ١٤٢٩هـ).

كما عُرف بأنه : حصيلة ذات أهداف وأغراض عن أعمال الطالب تمثل جهوده التي قام بها ونشاطاته التي أنجزها، كما توضح مدى ما أحرزه من تقدم أو نمو دراسي، وما حققه من إنجازات في هذا الاتجاه، وذلك في مجال ما من المجالات الدراسية، أو موضوع من موضوعات الدراسة. (عيد، ١٤٢٧هـ).

ويعرفه (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣) على أنه أحد أشكال التقويم البديل، وهو عبارة عن حقيبة عمل الطلاب أو السجلات التراكمية، تضم مجموعة من الوثائق تكون بمثابة أدلة يتم تجميعها عن مستوى معارف وخبرات المتعلم ومهاراته واتجاهاته وقيمه واستعداداته، ويمكن على ضوء هذه الوثائق تحديد مستوى المتعلم حيث يستند إليها إلى جانب وثائق ومؤشرات أخرى في إصدار الحكم بدقة وموضوعية على المتعلم.

وتعرفه (Mabry, 1999) بأنه عبارة عن محفظة أو ملف يضع فيه الطالب بعض

أعماله المنتقاة بهدف إعطاء فكرة عامة عن مستوى تحصيله.

ويعرفه (William and Robert, 1999) أنه انتقاء هادف لأعمال الطالب يحكي جهوده وتقدمه ومستوى تحصيله في مجال دراسي معين، مبني على مشاركته الإيجابية والفاعلة في اختيار ما يتم تجميعه، مع وجود قواعد للاختيار، ومعايير للحكم على جدارة العمل.

من خلال التعريفات السابقة، يتضح أن ملف الإنجاز هو جمع منظم وهادف لأعمال الطلبة، في ملف يصنف تحت مهارات معينة، فهو مجموعة نامية، ومتكاثرة لعمل الطالب، و يشير إلى إنجازاته وتقدمه الدراسي، وليس حافظة، أو وعاء يحتوي على جميع أعمال الطالب، أو أعمال منتقاة عشوائياً، فالتعريفات تؤكد على أن محتويات الملف يتم انتقاؤها بعناية؛ لتقدم دليلاً على حدوث التعلم، وما يستطيع أن يؤديه الطالب في مجال دراسي معين، وفي مواقف حقيقية، وليس في المواقف الاختبارية، فبوجود خطوط أساسية، وأمثلة واضحة لما يجب أن يعرض في الملف، سيجد الطالب بوضوح معاييراً للعمل الجيد، وهنا يصبح الطالب متعلما ونشطا؛ مما يجعله هو محور العملية التعليمية بدلاً من المعلم.

أسباب ظهور ملف الإنجاز:

يعود استخدام البورتفوليو إلى فترات قديمة إذ أنه استعمل من قبل أصحاب حرف معينة مثل: الرسامين، والمهندسين، والمصورين وغيرهم، ممن كانوا يحتفظون بملكات تظهر أفضل أعمالهم لعرضها على المختصين أو المعنيين عندما يتقدمون إلى وظيفة جديدة أو عند الحاجة للمنافسة أو المقارنة بغيرهم.

وفي نهاية الثمانينيات تطورت الفكرة حتى وصلت إلى المؤسسات التربوية وصارت من إحدى الوسائل البديلة والهامة بعملية تقييم الطالب حيث انتشرت خلال العقد الأخير في العديد من دول العالم الغربي خاصة في الولايات المتحدة وبرز في التربية الخاصة والعامة، وقد جاءت تلك الفكرة كرد فعل على الطرق التقليدية المألوفة كالامتحانات المبينة وانطباعات المعلم الذاتية حيث يشعر التلاميذ أن التقييم من قبل المعلم غير منطقي ولا يعكس عملهم. (أبا حسين، ١٤٢٨هـ).

وهناك أسباب عديدة أسهمت في ظهوره، تم إجمالها في النقاط التالية: (هاشم، ١٤٢٧هـ).

١. كثرة الانتقادات التي وجهت لأدوات القياس الاعتيادية التي تُعنى بقياس الجانب المعرفي للطالب.

٢. تحقيق مبدأ التكامل بين أدوات القياس، حيث يهتم ملف الإنجاز بقياس جميع جوانب الطالب بأدوات عديدة متضمنة في الملف.

٣. مشاركة عدة أطراف في التقويم إلى جانب المعلم، كأولياء الأمور، والموجهين، والأخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين، و الطالب نفسه.

وترتكز ملفات الإنجاز على فلسفة التعلم البنائي التي تؤكد على أهمية بناء المتعلمين لمعرفتهم الذاتية، وتقوم الفلسفة البنائية على افتراضين أساسيين:

أولا: أن المعرفة لا تُكتَسب بطريقة سلبية من قبل الآخرين، بل يتم اكتسابها عن طريق بنائها من خلال نشاط وتفاعل المتعلم مع العالم الخارجي ومن حوله، وبهذا فإن المعرفة لا تنفصل عن المتعلم الذي يسعى للحصول عليها بل مرتبطة به وبخبرته

ثانيا: أن وظيفة عملية المعرفة هي التكيف مع عالم الخبرة وخدمته، وليس اكتشاف الحقيقة المطلقة، أي أن المعرفة مهمة عندما تنفع الفرد، وليس عند تطابقها مع الواقع (زيتون، ٢٠٠٢).

ولقد لخص (مكسيموس، ٢٠٠٣) المبادئ الرئيسة للتعلم في ضوء الفلسفة البنائية على النحو الآتي: التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة، ومعرفة المتعلم القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى، والهدف من عملية التعلم الجوهري إحداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد، ومواجهة المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية تهيئ أفضل ظروف للتعلم، وتتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال تفاوض اجتماعي مع الآخرين.

ومن المداخل الحديثة في التقييم، مفهوم ملف الإنجاز حيث ظهر نتيجة البحث عن بدائل للاختبارات المقننة، وأكدت عليه معظم المشروعات الحديثة لتطوير التدريس في العديد من الدول المتقدمة، وله عدة تسميات تختلف باختلاف الغرض منه: (أبو علام، ٢٠٠١) و(الأعسر عبد الحميد وشريف، ٢٠٠٠) و(عبد الحميد، ٢٠٠١).

-التقويم الأصيل أو الواقعي Authentic Assessment لأن مهمات التقييم تتفق بشكل أدق مع مواقف الحياة الطبيعية غير المدرسية.

-التقويم البديل Alternative Assessment لأن هذا النوع يعد بديلاً للتقييم التقليدي الذي يستخدم اختبارات الورقة والقلم.

-التقويم بملفات التعلم أو الحقيبة الوثائقية Portfolio Assessment يعتبر نوعاً خاصاً من تقييم الأداء.

-التقويم الأدائي Performance Assessment الذي يشير إلى مهمات أو أعمال يقوم بها المتعلم للبرهنة على فهمه وتطبيقه للمعرفة.

-التقويم الكلي Holistic Assessment

-التقويم على أساس الناتج Outcome based -Assessment.

وكل عنوان من العناوين السابقة يؤكد على تقييم يساند تدريساً نموذجياً، ولعل اختيار التقييم الحقيقي يؤكد بدرجة أوضح تنمية وتطوير أدوات تقييم تهدف إلى قياس إمكانات عقلية عليا، ويركز على عمليات تعلم مهمة يمكن تنميتها في إطار العمل المدرسي، وعلى الرغم من تعدد هذه المفاهيم أو والمصطلحات إلا أنها تتضمن منظوراً جديداً لفلسفة التقويم، ومنهجياته، وعملياته، وأساليبه، وأدواته تتخطى حدود الأساليب والأدوات التقليدية التي تعتمد اعتماداً أساسياً على الاختبارات التقليدية المتعارف عليها، والتي تتطلب الورقة والقلم، والاختيار من بين بدائل معطاة في مفردات الاختيار من متعدد، أو الصواب والخطأ أو المزاوجة أو غيرها (Winzer, 2002).

خطوات إعداد ملف الإنجاز:

يتطلب إعداد ملف الإنجاز تخطيطاً جيداً قبل البدء في تكوينه، وهناك مجموعة من الخطوات يمكن اتباعها في مراحل إعداد ملف الإنجاز وهي كما يلي: (المفرج، ١٤٢٧هـ ص ٦٦)

١. تحديد الأهداف التعليمية من ملف الإنجاز.

٢. عرض فكرة الملف للفصل.

٣. تحديد مضمون الملف.

٤. إعطاء الأساسيات لتقديم الملف بشكل واضح ومنفصل.

٥. شرح كيفية تقييم الدرجات.

٦. إبلاغ الأطراف الأخرى المشاركة في العملية التعليمية.

٧. تخصيص حصة لعمل اجتماع ما بين المعلم والتلميذ للتدريب على التقويم الذاتي وإعداده للملف.

٨. تقويم الملف وإعطاء معلومات.

٩. المتابعة بعد الانتهاء من الملف.

كما يمكن أن يكون تنظيم محتويات ملف إنجاز الطالب في شكل قوائم مرتبة زمنياً، وأن تُنظم طبقاً لتقسيم المجال المعرفي، أو المهاري، أو الوجداني.

محتويات ملف الإنجاز:

يختلف حجم ملف إنجاز الطالب من صف إلى صف، ومن مادة دراسية إلى أخرى،

ومن معلم إلى معلم، ومن مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى، لكنه لايختلف في محتوياته، فمن الممكن أن يحتوي ملف الإنجاز على مواد متنوعة مثل: (ملاحظات المعلم، ردود الأفعال للتلميذ، وقائمة قراءاته، وعينات من صفحات الجرائد والمجلات، وملخصات مكتوبة، وأشرطة تسجيل للقراءة الشفهية). ويلاحظ أن محتويات الملف تكون من اختيار الطالب نفسه، ويمكن أن يشارك المعلم في الاختيار.

وتشتمل هذه الملفات على نطاق واسع من المحتويات يمكن الاختيار من بينها بما يحقق أغراض التقويم. وفيما يلي بعض هذه المحتويات: (أبا حسين، ١٤٢٨هـ)

١. عينات من كتابات الطالب.
٢. قوائم المصادر التي اطّلع عليها الطالب والمواد التي استخدمها.
٣. صحائف التأمل الذاتي
٤. أوراق عمل
٥. مشروعات
٦. حلول مسائل رياضية متنوعة
٧. تقارير الطلبة
٨. تقارير عن تجارب مختبريه
٩. تقديرات وتقارير حول مشاهدات
١٠. أنشطة جماعية
١١. تقارير عن مقابلات
١٢. الصور الضوئية
١٣. مواد سمعية وبصرية
١٤. درجات الاختبارات التحصيلية.

تقويم ملف الإنجاز:

من الصعب تقويم ملف إنجاز الطالب بدرجة عالية من الثبات بدون وجود معايير، ومحكات واضحة، ومحددة يمكن على أساسها إجراء التقويم، كذلك عدم اتفاق المسؤولين حول ما يجب تضمينه في الملف جعل من الصعوبة تقويمه.(البركاتي، ١٤٢٩هـ).

وتعتمد طريقة تقويم ملف الإنجاز على الهدف منه، فإذا كان الهدف: تشجيع تقويم الطالب لذاته، فإن المعلم يطلب من الطالب أن يحدد محكات تقويمه، وأن تصاغ بلغته. وإذا كان الهدف: قياس نمو التلميذ، وتتبعه، فإن ذلك يتطلب وجود معايير، أو مستويات تقو م

على أساسها ملفات الإنجاز، وإذا كان الهدف: تقويم البرامج التعليمية، فإن ذلك يتطلب وجود معايير أو مستويات، وأيضاً اختيار مجموعة فرعية من ملفات الإنجاز تمثل مجتمع الطلبة كله (جابر، ٢٠٠٦م).

وهناك طرق متعددة لتقويم إنتاج الطالب من خلال ملف الإنجاز، وهذا يتطلب خطوات مركبة ومتواصلة على مدار الفصل أو السنة الدراسية. تلك الطريقة التي يلتقي من خلالها المعلم والطالب، بطرق شتى، إذ على المعلم أن يوضح لطلابه، ومنذ البداية ما هو متوقع منهم، وكيف ستتم عملية متابعتهم وتقييمهم. (أبا حسين، ١٤٢٨هـ)

وفيما يلي بعض المحكات التي يمكن الاسترشاد بها في تقييم ملفات الأعمال: (علام، ٢٠٠٩)

- اكتمال وثراء المعلومات المتضمنة في الملف.
- عمق التفكير والأعمال.
- تنوع المحتويات.
- الإبداع في تكوين المحتويات.
- أدلة على نمو معارف الطالب ومهاراته عبر الزمن.
- أدلة على زيادة فهم الطالب، وتحسن مداخله، واتجاهاته عبر الزمن.
- تقييم الطالب لأعماله.

موازين تقدير درجات ملف الإنجاز:

توجد طرقٌ متعددة لتقويم ملف الإنجاز، وتقدير درجاته وفقاً للغرض من الملف، فيمكن أن تقدر درجة لكل محتوى من محتويات الملف، ويوجد متوسط الدرجات للتوصل إلى تقدير عام، ويمكن وضع تقدير عام لملف الإنجاز ككل إذا كان الهدف معرفة فاعلية عملية التعليم، أو متابعة تقدم الطالب، ويمكن أن يكون ميزان تقدير الدرجات وصفي، أو رقمي لتقويم ملف الإنجاز ككل.

ويمكن تقدير درجات كل من محتويات ملف الإنجاز على حده، مثل: التقارير، والتسجيلات الصوتية، والمرئية، والقصص، وعينات كتابات الطلبة باستخدام قوائم المراجعة، أو موازين التقدير الرقمية، أو البيانية، أو الوصفية التي تنظم محكات الأداء وفق مستويات معينة، و من الضروري أن تبنى هذه المحكات وفقاً لأهداف الملف، وأن تكون واصفة للأداء المراد في مستويات متتابعة بحيث تُظهر للآباء، وغيرهم ما الذي تعلمه الطالب.

ويقدم ملف الإنجاز صورة واقعية ومتكاملة عن أداء الطالب طوال العام الدراسي، ويشتمل على:

- الأعمال التحريرية (٣٥٪).
- الأداءات الشفهية والمناقشات الصفية (٣٥٪).
- الأنشطة المصاحبة للمادة (٢٥٪).
- السلوك (٥٪).

مشكلات تفعيل ملف الإنجاز:

نظراً لتعدد أنواع ملفات إنجاز الطالب، واختلاف أهدافها، وأغراضها، فإنه ترتب على ذلك وجود كثير من الصعوبات التي تواجه استخدام ملف الإنجاز بصورته الصحيحة، وسنوجز أهم هذه الصعوبات من خلال عرضها على قسمين:

أولاً : الصعوبات التي تواجه الطالب:

من أسباب صعوبة اختيار الطلبة للأعمال و تنظيمها داخل الملف مايلي: (فلمبان، ٢٠١٠م)

١. عدم فهم خطوات عمل الملف.

٢. صعوبة تجميع الأعمال المنتقاة بأنفسهم.

٣. تقويم بعض الطلبة لأعمالهم ربما لا يغطي أهداف المنهج.

٤. عدم استخدامهم معايير تقويم حقيقية، فنجدهم يسوقون أسباباً تلقائية تتسم بالفردية.

٥. استخدامهم معايير سطحية عند تنظيم واختيار الموضوعات.

٦. تركيزهم على المظاهر الإيجابية في أعمالهم.

٧. قصور في قدرة بعض الطلبة على التأمل الفكري في أعمالهم فيصعب على بعضهم كتابة جمل تأملية.

ثانياً: الصعوبات التي تواجه المعلمين:(الزهراني، ١٤٢٩هـ وأبانمي، ٢٠١٠م)

١. عدم فهم بعض المعلمين لمفهوم ملف الإنجاز، ووظيفته، وكيفية تقويمه، ووجود اتجاهات سالبة لديهم نحوه.

٢. صعوبة توفر وقت كافٍ لدى المعلم لكتابة تعليقات على كل عمل في الملف.

٣. التحيز وعدم الدقة اللذان يمكن أن يقع فيهما بعض المعلمين بصورة مقصودة، أو غير مقصودة عند تقييم ملفات الإنجاز.

٤. ارتفاع معدل كثافة الفصول الدراسية، وكثرة عدد الحصص المكلف بها المعلم تجعل أسلوب ملف الإنجاز صعب التطبيق.

٥. عدم قناعة بعض أولياء الأمور بملفات الإنجاز كأداة للتعلم أو التقويم.

٦. صعوبة التحقق من أن الموضوعات المتضمنة في الملف من عمل الطلبة أنفسهم.

٧. ارتفاع التكلفة المادية، حيث يتطلب تقويم الملف مواردا مالية، وإمكانات مادية كافية لتصميمه، ومواد تعليمية متنوعة، وتسهيلات لحفظ هذه الملفات.

ويضيف الباحث بعض الصعوبات حول استخدام ملف الإنجاز وهي كما يلي:

- عدم وجود مستوى مقبول من الإتفاق بين المحكمين في وضع الدرجات عند تقويمهم للملف؛ فعادةً ما يكون ثبات المصححين متدنياً.
- صعوبة بناء معايير تصحيح الملف من قبل المعلم.
- يستغرق وقتاً كبيراً وجهداً مضاعفاً من قبل المعلم، خاصة وأنه يستخدم بالإضافة إلى أدوات التقويم الأخرى.
- الأحكام الصادرة بحق أداء الطالب قد تتغير بوصفها عملاً لعينات من الأعمال المختارة، فإذا ما قام الطالب بعرض عينات أخرى فإن مستواه قد يتغير نزولاً أو صعوداً.

وملفات الإنجاز تحفز عمليات التعلم المستمر وتنمي لدى الطالب حس المسؤولية الشخصية والانعكاسات أو التأملات الذاتية نحو تعلمه وتعزز مشاركته الفاعلة مع معلميه وأقرانه وتفي باحتياجاته كفرد (علام، ٢٠٠٩، ص١٩٣).

ولقد ازدادت أهمية استخدامه في التعليم، لأنه أحد الأساليب الحديثة المستخدمة في تقويم الطالب فهو أداة تقويمية موضوعية فعالة، كونه يوثق الأداء التعليمي للطالب، ويشجعه على تحمل أكبر قدر من المسؤولية، وينمي لديه مهارات التنظيم والعرض والتفكير، ويشجعه على التفكير التأملي، ويحقق الرضا الشخصي، ويوفر أدوات لامتلاك القوة والتمكن من فهم المادة، ويشجع على التعاون، كما يعكس التجديد نتيجة المراجعة المستمرة للملف، ويتيح الفرصة للرجوع إلى ما مر به من خبرات ويمده بالتغذية الراجعة.

وأوصت العديد من الدراسات باستخدام أساليب تقويم بديلة وبخاصة ملف الإنجاز، كدراسة (العبسي، ٢٠٠٩) في الرياضيات، ودراسة (فاضل، ٢٠٠٤م) في اللغة العربية، حيث بينت مدى فاعليته ونجاحه في عملية التقويم في تلك المواد.

وهناك دراسات كثيرة أجريت سابقا ومرتبطة بطبيعة الدراسة الحالية سواء أكانت هذه الدراسات عربية أم أجنبية، وسوف يتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث كمايلي :

دراسة بويدن (Boyden, 2001) هدفت إلى تحليل آثار تقويم ملف الإنجاز واستخدامه في تعليم وتعلم اللغة على تحصيل الطلاب في دراسة مبحث الإنشاء، وتمثلت عينة الدراسة في

(١٩) طالبا من طلاب إحدى كليات المجتمع ممن سجلوا لدراسة مبحث في الإنشاء بمستوى الجامعة، ويمثل طلاب العينة (٣) مجموعات من حيث اعتبار اللغة الإنجليزية لغة أجنبية بالنسبة لهم، وهم من المهاجرين واللاجئين والمغتربين، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن ملف الإنجاز كان بمثابة وسيلة جيدة وفعالة في تهيئة الطلاب لجعلهم كتابا جيدين لإتقانهم مهارات الكتابة والإنشاء.

وهدفت دارسة يازنبارد (Yzenbaard, 2002) إلى تحليل الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق ملف الإنجاز كأداة للتقييم الشامل في البيئات التعليمية، وكذلك التطرق إلى معرفة مدى قدرة ملف الإنجاز في قياس المعارف والخبرات التي يكتسبها الطلاب أثناء عملية التعلم، وكذلك محاولة معرفة العوامل التي من الممكن أن تؤثر على الاستعانة بملف الإنجاز كأداة للتقييم الشامل في بيئة التعلم المدرسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣) من الطلاب المشاركين في مشروع ملف الإنجاز، (٣) من أولياء أمور هؤلاء الطلاب، (٦) من الإداريين بأحد المدارس الخاصة للطلاب ذوي الإعاقات بولاية نيومكسيكو بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم يازنبارد المنهج التشاركي المعتمد على المقابلات الشخصية مع أفراد العينة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:أن ملف الإنجاز من أدوات التقويم الهامة داخل المدارس، إلا أنه ينبغي الأخذ في الاعتبار أن الاستعانة به يعتبر عملية معقدة تتطلب العديد من المصادر، كما يتطلب لتطبيقها العديد من الاستراتيجيات الفعالة التي تشرح بوضوح الكيفية التي يمكن من خلالها الاستعانة بملف الإنجاز في تقويم أداء الطلاب.

وقام (فاضل، ٢٠٠٤م) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر اتباع مدخل (البرتفليو) كأسلوب لتقويم الطلبة في تحقيقهم الأهداف التربوية العامة للمادة الدراسية (اللغة العربية) وكذلك التعرف على بعض سمات الشخصية اللازم توافرها لديهم لنجاح تطبيق هذا المدخل التقويمي عليهم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلاب في صفين من صفوف الأول الثانوي بمدرسة ناصر الثانوية للبنات \إدارة الساحل التعليمية\مديرية القاهرة التعليمية\ وعدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٠) طالبة طبق عليهن أسلوب التقويم المعتمد على البرتفليو في اللغة العربية، وعدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٥) طالبة طبق عليهن أسلوب التقويم التقليدي (اختبار تحريري واحد في نهاية الفصل الدراسي)، وأسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار تحقيق الأهداف التربوية لصالح طلاب المجموعة التجريبية اللائي تفوقن على طلاب المجموعة الضابطة فيما يتعلق بالقدرة على تحقيق الأهداف

التربوية للغة العربية.

وقام (الآغا، ٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف العاشر بفلسطين. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. واختيرت عينة الدراسة من مدرسة واحدة. بلغ عدد طلاب العينة (١٢٠) طالبة قسمت إلى (٣) مجموعات. اثنتان منها تجريبية (الأولى تعلمت بطريقة ملف الإنجاز. والثانية بطريقة التعلم التعاوني) والمجموعة الثالثة وهي الضابطة تعلمت بالطريقة التقليدية. وأظهرت النتائج تفوق طلاب مجموعة ملفات الإنجاز ومجموعة طلاب التعلم التعاوني على الطريقة التقليدية. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب مجموعة ملفات الإنجاز وبين طلاب مجموعة التعلم التعاوني. وذلك لصالح مجموعة الطالبات اللاتي تعلمن بطريقة ملفات الإنجاز.

وهدفت دراسة (بخيت. ٢٠٠٦) إلى التعرف على أثر استخدام التقويم الأصيل (ملف الإنجاز) على تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبقاء أثر تعلمهم. وتم اختيار العينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مدرستين في حي سكني واحد. واعتمد بخيت المنهج التجريبي الذي يستخدم المجموعتين: تجريبية من مدرسة الجامعة الابتدائية الموحدة وتكونت من ٥٥ طالباً وطالبة. تم تقويمهم باستخدام التقويم الأصيل ملف الإنجاز. والأخرى ضابطة من مدرسة الجلاء الابتدائية المشتركة وتكونت من (٥٣) طالباً وطالبة. تم تقويمهم باستخدام الطريقة التقليدية المتبعة في المدارس. وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها: أن استخدام ملف الإنجاز كأحد أساليب التقويم الأصيل وتقويم الطلبة بصفة مستمرة. وإتاحة الفرصة لهم لتحسين مستواهم بصفة مستمرة واختيار أفضل أعمالهم للحفظ في الملف. يساعد على وجود ارتباط قوي بين التحصيل وملف الإنجاز.

وقامت توفيق (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام البورتفليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية واتجاهاتهم نحوها. وقد استخدمت توفيق اختبارا تحصيليا ومقياس اتجاه وقواعد الأداء تم من خلالها تقييم مهام البورتفليو. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في تحصيل الطلاب بعد التقييم باستخدام البورتفليو لصالح المجموعة التجريبية. وكذا في اتجاه طلاب مجموعة الدراسة نحو مقرر الفروق الفردية لصالح المجموعة التجريبية.

وقامت السيد (٢٠٠٧م) بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية التقويم بملفات التعلم في

تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري وخفض قلق الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لمادة العلوم في وحدة المغناطيسية، وأعدت السيد اختبارا تحصيليا واختبارا للتفكير الابتكاري، واختبار قلق الامتحان المعدل كأدوات للدراسة، وبينت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التحصيل والتفكير الابتكاري، كما أسهم استخدام ملف الأعمال في خفض قلق الامتحانات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية عنه لدى الضابطة.

وهدفت دراسة (العبسي، ٢٠٠٩) إلى بيان أثر استخدام ملف الإنجاز في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في مادة الرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٧) طالبا وطالبة (٦٦طالبا و٧١ طالبة) وزعوا على مجموعتين: تجريبية تعرضت للتقويم باستخدام ملف الإنجاز، وضابطة تعرضت للتقويم بالطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتطبيق طريقة التقويم لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للتقييم باستخدام ملف الإنجاز.

وقامت فلمبان (٢٠١٠م) بدراسة هدفت إلى بيان واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، من خلال تحديد أهمية ملف الإنجاز، ودرجة استخدامه، وأبرز الصعوبات التي تحول دون استخدامه، واستخدمت فلمبان المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وبينت نتائج الدراسة أن أهمية استخدام ملف الإنجاز بالنسبة إلى استجابة عينة الدراسة جاءت إيجابية بدرجة عالية، وجاءت متوسطة بالنسبة إلى استخدام معلمات اللغة العربية في التقويم، وجاءت درجة الصعوبات عالية جدا.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتضح الآتي:

- اتفقت دراسات هذا المحور في هدفها العام المتمثل في التعرف على فاعلية ملف الإنجاز في عملية التعلم وذلك مقارنة بالطريقة التقليدية المعتادة.
- اتفقت معظم دراسات هذا المحور في المنهج البحثي المستخدم، وهو: المنهج شبه التجريبي.
- تنوعت الدراسات السابقة في المستوى التعليمي الذي اهتمت به، مثلاً تناولت دراسة بويدن (Boyden, 2001) طلبة الجامعة، وأما دراسة (فاضل، ٢٠٠٤م) فقد تناولت طلبة الصف الأول الثانوي، ودراسة (الآغا، ٢٠٠٤) طبقت على طلاب الصف العاشر، بينما دراسة يازنبارد (Yzenbaard, 2002) كانت عينتها من الطلاب المشاركين بمشروع ملف الإنجاز، ودراسة (بخيت، ٢٠٠٦) تناولت طلاب المرحلة الابتدائية، ودراسة (العبسي، ٢٠٠٩) تناولت طلبة الصف السابع الأساسي.

وفي ضوء العرض السابق لجميع الدراسات السابقة تتركز أهم النقاط التي تربط بين تلك الدراسات والدراسة الحالية في الآتي:

أولاً: تتفق الدراسة الحالية مع واحدة أو أكثر من الدراسات السابقة في:

- الهدف العام للدراسة، وهو التعرف على فاعلية ملف الإنجاز في تحصيل الطلاب.

ثانياً : تختلف الدراسة الحالية عن سابقاتها في:

- التعرف على فاعلية ملف الإنجاز في التحصيل الدراسي في وحدة الفقه بالصف الثامن، حيث ركزت الدراسات على تحديد فاعلية ملف الإنجاز في تحصيل الطلاب في مواد دراسية وتعليمية غير مواد التربية الإسلامية بصفة عامة؛ الأمر الذي يظهر تميز الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة، بمعنى أن الدراسة الحالية تختلف عن غيرها في المتغير التابع (التحصيل الدراسي في وحدة الفقه بالصف الثامن)، المربوط بالمتغير المستقل التجريبي (ملف الإنجاز).

- كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة والزمن الذي ستجرى فيه التجربة.

ثالثاً: أفادت مراجعة الدراسات السابقة الدراسة الحالية من عدة أوجه، أهمها:

- اكتساب الخبرة في إعداد أدوات الدراسة الحالية.

-أفادت في كتابة الإطار النظري للتعرف على أنواع ملفات الإنجاز في تقويم الطلبة في وحدة الفقه.

- أعانت في التعرف على مكونات ملف الإنجاز وكيفية التقويم به، مما سيضيف الكثير للجانب العملي للدراسة.

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت تقويم الطلبة بملف الإنجاز في وحدة الفقه، حيث وجد الباحث- حسب علمه- أن هناك غيابا في الدراسات التي تناولت تقويم الطلبة بالطرق الحديثة مثل ملف الإنجاز في المرحلة الأساسية خاصة بمواد التربية الإسلامية.

وهناك العديد من الأسباب التي تدفع العاملين في مجال التربية للأخذ بملفات التقويم منها:الشمولية في القياس، الاستمرارية، التعاون، التشخيص، التنوع، الاهتمام بإظهار الفروق الفردية بين المتعلمين، المرونة في التقويم، الواقعية، اكتشاف الذات (عرفان، ٢٠٠٥، ص٣٠).

مشكلة الدراسة:

نظرا لأن التقويم الذي يهدف إلى قياس أداء الطلبة وتحصيلهم الدراسي عن طريق الامتحانات التحريرية التقليدية أصبح يوجه إليه اتهام يقول: إن هذه الامتحانات تركز على المستويات المعرفية الدنيا دون العليا بحيث أصبحت إجابة أسئلة هذه الامتحانات لا تستلزم من الطلاب سوى قدرة عالية على الحفظ والتذكر والاسترجاع (وأحيانا قليلة الفهم)، فأصبح التعليم موجها بالدرجة الأولى إلى كيفية أداء الامتحانات التي تركز على الحفظ والاسترجاع، ومن ثم فإن الامتحانات بدلا من أن تكون أداة جيدة للحكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية، أصبحت بمثابة أداة لقياس قدرة الطلبة على الحفظ والاسترجاع، ويحصل بعض الطلبة على أعلى الدرجات لقدرتهم العالية على الحفظ بغض النظر عن مدى تحقيق المستويات العليا من الأهداف التربوية الأخرى كالتحليل والتركيب والتقويم (فاضل، ٢٠١٠)، والذي يمكن أن يحققه ملف الإنجاز، وأشارت (فاضل، ٢٠٠٤) في دراسة لها عن مدى ما حققه ملف الإنجاز من نجاح كأسلوب للتقويم في تحقيق الطلاب الأهداف التربوية العامة في اللغة العربية، وكذلك دراسة (الآغا، ٢٠٠٤) أثبتت تفوق طلاب مجموعة ملفات الإنجاز في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على طلاب الطريقة التقليدية في التقويم.

ومما سبق تولد الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية لدى الباحث بأهمية ملف الإنجاز كأداة من أدوات التقويم البديلة والحديثة والتي نأمل من تطبيقها في وحدة الفقه، لإيجاد فاعليته في زيادة تحصيل الطلبة بالمرحلة الأساسية.

ويمكن صياغة المشكلة في أن أساليب تدريس، وتقويم مادة الفقه لا زالت تعتمد على الأساليب التقليدية، متمثلة في الاختبارات التحريرية، هذه الاختبارات تستند على فلسفة تربوية تحث على التعلم التنافسي، وإبراز الفروق الفردية بين الطلاب، من أجل حصول الطالب على مركز نسبي متفوق بين أقرانه دون التعرف على ما يمتلكه من قدرات ومهارات متنوعة، ودون تشخيص لجوانب القوة والضعف في أدائه بغية الرفع من كفاءته العلمية، وهذه تحد من إظهار ما يتمتع به الطالب من مهارات، ومن ثم تصبح العملية التعليمية غير تفاعلية لا تجذب الطلاب نحو المادة مما يؤثر على تدني التحصيل الدراسي لديهم، وبناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة لبيان فاعلية استخدام ملف الإنجاز في التحصيل في مادة الفقه لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في قصبة المفرق بالأردن.

أسئلة الدراسة:

في ضوء صياغة مشكلة الدراسة أمكن طرح السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تدريس وحدة الفقه على التحصيل الدراسي لدى طلاب الثامن الأساسي بقصبة المفرق؟ ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

- ما أثر استخدام طريقة التدريس باستخدام ملف الإنجاز في تدريس وحدة الفقه في مقابل طريقة التدريس المعتادة على التحصيل الدراسي لطلاب الثامن الأساسي على تحصيلهم الدراسي؟
- ما أثر متغير الجنس على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثامن الأساسي في وحدة الفقه في مدارس قصبة المفرق باستخدام ملف الإنجاز؟
- ما أثر التفاعل بين طريقة التدريس (استخدام ملف الإنجاز والطريقة المعتادة) والجنس (ذكور وإناث) على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في وحدة الفقه؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة فاعلية التقويم بملف الإنجاز على التحصيل الدراسي لطلبة وحدة الفقه الإسلامي في قصبة المفرق.
- استقصاء أثر جنس طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الفقه على تحصيلهم الدراسي.
- استقصاء أثر تفاعل التقويم بطريقة ملف الإنجاز وجنس الطلبة على تحصيلهم الدراسي في وحدة الفقه الإسلامي.

أهمية الدراسة:

يتوقع من الدراسة الحالية أن تفيد الفئات الآتية:

- المعلمين: متابعة مدى تقدم مستوى الطلبة، مما يعطي نتائج حقيقية حول هذا التقدم.
- الطلبة: يكشف عن مدى تقدمهم نحو مستوى معين من الأداء عبر فترة من الزمن.
- المشرفين التربويين:يساعدهم في استخدام أساليب وطرق حديثة في تقويم الطلاب في مواد التربية الإسلامية وخاصة وحدة الفقه بالمرحلة الأساسية.
- مؤلفي المناهج: توجه أنظارهم عند تصميم المنهج إلى ضرورة الاهتمام بالأساليب البديلة والحديثة في التقويم، ومنها ملفات الإنجاز.

- أولياء الأمور: يمدهم بدليل مادي ملموس عن مستوى إنجاز أبنائهم في المادة، ويمكنهم من التواصل مع المدرسة وإتاحة الفرصة لهم لإبداء ملاحظاتهم، والتعرف على احتياجات أبنائهم وكيفية تقديم الدعم المناسب لها.
- الباحثين: يفتح الطريق أمام بحوث ودراسات أخرى لأساليب التقويم الحديثة في مواد التربية الإسلامية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١١-٢٠١٢م
- الحد المكاني: مدرستان من مدارس قصبة المفرق، والتي تم اختيارهما بطريقة عشوائية.
- الحد البشري: تم استخدام ملف الإنجاز على طلبة الصف الثامن الأساسي.
- الحد الموضوعي: تم استخدام ملف الإنجاز كأداة تقويم والاقتصار على تقويم المستويات المعرفية الدنيا (التذكر، الفهم، التطبيق) في وحدة الفقه.

مصطلحات الدراسة:

وردت عدةُ مصطلحات تتعلق بطبيعة الدراسة يمكن تعريفُها إجرائياً على النحو التالي:

الفاعلية: القدرة على التأثير وإنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن. (جابر، ٢٠٠٦)، "وأن مصطلح الفعالية للدراسات التربوية التجريبية يعبر عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في أحد المتغيرات التابعة "(شحاتة وجبار، ٢٠٠٣)

التعريف الإجرائي: هو الأثر الذي يمكن أن تحدثه ملفات الإنجاز في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي بوحدة الفقه في مدارس قصبة المفرق الحكومية.

ملف الإنجاز: يعرفه (الصراف، ٢٠٠٢) أنه عبارة عن سجلات للتعلم والتقويم يتجمع فيها عينات ممثلة من أعمال المتعلمين التي توضح تحصيلهم وتقدمهم وجهدهم وما أنجزوه من نشاطات، وتشمل كلا من مخرجات التعلم إلى جانب عملياته، وقد ترتكز على مجال دراسي معين أو أكثر من مجال.

التعريف الإجرائي: هو ملف يعده الطالب بنفسه لوحدة الفقه وتحت إشراف المعلم، ويحتوي على عينة معتبرة من أفضل أعمالهم من دروس ومحاضرات ومشاريع وتمارين والتي توضح مستوى تقدمهم في التحصيل ونموهم خلال الفصل الدراسي.

طريقة ملف الإنجاز: يعرفها الباحث إجرائيا: بأنها تلك الطريقة التي يستخدمها المعلم عند تدريس المجموعة التجريبية من وحدة الفقه الإسلامي لطلبة الصف الثامن الأساسي، بهدف تعليمهم التعلم ذي المعنى، بحيث يتم انتقاء أفضل الإنجازات وحفظها في ملف واحد، من أجل قياس مستوى تقدمهم في التحصيل الدراسي.

الطريقة الاعتيادية: الطريقة السائدة في المراحل الدراسية بالتعليم العام، والتي تعتمد في جوهرها على الشرح النظري والتلقين والإلقاء من قبل المعلم، يتخللها بعض الأسئلة الشفهية وعرض بعض الوسائل التعليمية، وينحصر دور الطلبة في الإجابة عن أسئلة المعلم ـ والتي غالبا ما تكون في مستوى التذكر ـ وقراءة الدرس جهراً من الكتاب، والإجابة عن أسئلته بعد الانتهاء من شرح الدرس.

التحصيل: كل ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مبحث عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون. (شحاتة، النجار، ٢٠٠٣)

التعريف الإجرائي: كل ما يكتسبه الطلبة من مفاهيم فقهية وأحكام شرعية، نتيجة لدراسة وحدة الفقه، ويمكن قياسه بملف الإنجاز الذي يعده الطالب تحت إشراف معلم التربية الإسلامية.

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: طريقة التدريس: استخدام ملف الإنجاز في تدريس وحدة الفقه الإسلامي، في مقابل الطريقة التقليدية المعتادة.
- المتغيرات التابعة: وهو التحصيل الدراسي في وحدة الفقه.
- المتغيرات المعدلة: الجنس (ذكور، إناث).
- المتغيرات الضابطة: التحصيل القبلي، معدل الفصل الدراسي الأول.

تصميم الدراسة التجريبي:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات شبة التجريبية، إذ تم توزيع الطلبة عشوائياً على شعبتين عُيِّنت إحداهما مجموعة ضابطة وعُيِّنت الأخرى مجموعة تجريبية. تلقت المجموعة الضابطة المادة التعليمية بالطريقة الاعتيادية، أما المجموعة التجريبية فقد تلقت المادة التعليمية

باستخدام ملف الإنجاز. ويسمى هذا التصميم العاملي. ويمكن التعبير عن تصميم هذه الدراسة كما يلي:

(٢ × ٢)

الجنس(ذكور/ إناث)× طريقة التدريس(ملف الإنجاز/ التقليدية).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي للتعرف على فعالية ملف الإنجاز في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في وحدة الفقه بمدارس قصبة المفرق.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة المفرق بالأردن خلال العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ والبالغ عددهم (٢٨٥٩) منهم (١٣٦٤) طالباً، و(١٤٩٥) طالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١١٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرستي عزمي المفتي الثانوية للذكور، ومدرسة الفدين الأساسية للإناث، موزعين على أربع شعب: شعبتان للذكور وشعبتان للإناث، كما هو مبين في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجموعة والجنس

الجنس	طريقة التدريس		المجموع
	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	
ذكور	٢٦	٢٦	٥٢
إناث	٢٩	٢٩	٥٨
المجموع	٥٥	٥٥	١١٠

وللتأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة قبل البدء بالمعالجة تم اختيار المجموعتين بطريقة عشوائية، وتم الاطلاع على معدلات الفصل الدراسي الأول لكل من المجموعتين والجدول رقم (٢) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمجموعات الدراسة.

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لمعدل نهاية الفصل الدراسي الأول

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
معدل نهاية العام الدراسي	المجموعة الضابطة	٥٥	٧٣,٤٥٥	١٢,٢٦٧	١٠٨	٠,٦٧	٠,٥٠٤
معدل نهاية العام الدراسي	المجموعة التجريبية	٥٥	٧٥,٠١٨	١٢,٢١٩			

يلاحظ من الجدول رقم (٢) عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لعلامات مجموعات الدراسة في الاختبار التحصيلي الكلي في الفصل الدراسي الأول. وإن قيم (ت) المحسوبة لدرجات الطلاب في معدل الفصل الدراسي الأول تساوي (٠,٦٧)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (α=٠,٠٥)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعلامات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بالمعالجة على الاختبار التحصيلي. مما يعني تكافؤ مجموعات الدراسة قبل البدء بتطبيق الدراسة.

أدوات الدراسة:

الاختبار التحصيلي: قام الباحث بإعداده واشتمل على أسئلة منها مقالي (١-٥) وعلى كل سؤال (٣) علامات، وأسئلة اختيار من متعدد وعددها (١٥ فقرة) على كل سؤال (علامة واحدة) وبهذا يكون المجموع الكلي للعلامات (٣٠) علامة، وقد تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على خمسة محكمين متخصصين في القياس والتقويم، والتربية الإسلامية في كلية التربية بهدف تحكيمه والتحقق من صدق المحتوى غير (الظاهري). وقد حصلت جميع فقرات الأسئلة على نسبة موافقة من المحكمين (٨٧٪) وهذه نسبة تعتبر مناسبة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، أما ثبات الأداة فقد تم حسابه بطريقة إعادة الاختبار حيث طبق مرتين على عينة مشابهة لعينة الدراسة ممن درسوا هذا المقرر بهدف قياس خصائصه السيكومترية. وكان معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٩) وتراوح معامل السهولة بين (٠,٤٢- ٠,٧٧) واعتبر هذا مناسباً لأغراض الدراسة، وفيما يلي جدول المواصفات للاختبار

الجدول رقم (٣)
يوضح عدد أسئلة كل مستوى ونسبته في الاختبار ككل

الفصل الدراسي	رقم الوحدة	موضوع الوحدة	عدد الأسئلة			المجموع	الأهمية النسبية لأسئلة كل وحدة
			التذكر	الفهم	التطبيق		
الأول	الوحدة	فضل الصوم وشروطه	٣	٤	٣	١٠	٥٠٪
	الوحدة	أحكام الصيام	٣	٥	٢	١٠	٥٠٪
	المجموع		٦	٩	٥	٢٠	١٠٠٪
	الأهمية النسبية لأسئلة كل مستوى		٣٠٪	٤٥٪	٢٥٪	١٠٠٪	

المعالجة التجريبية

أولاً: ملف الإنجاز للطالب

ويحتوي على:

أ- أعمال كتابية: وتشمل الملخصات والمقالات حول موضوعات يقوم الطالب بوصفها.

ب- قوائم المراجع والمصادر: وتشمل القواميس والكتب والبرامج المحوسبة.

ج- صحائف التأمل الذاتي: وتشمل تدوين الطالب لأفكاره وتأملاته الذاتية والإجابة عن الأسئلة مثل: ما الذي تعلمته من الموضوع؟ ما المساعدة التي أحتاجها لتعلم الموضوع؟

د- الاختبار التحصيلي: ويشمل اختبار نهاية الوحدة الذي يتعرض له الطالب بعد الانتهاء من تدريس الوحدة.

ثانياً: بناء الملف

وتم ذلك من خلال:

١- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت ملف الإنجاز، ومراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت ملف الإنجاز.

٢- اختيار إحدى الوحدات الدراسية المتضمنة في كتاب الفقه للصف الثامن الأساسي وتحديدها وهي وحدة (فضل الصوم وشروط وجوبه).

٣- تحديد المحتوى واختيار الأنشطة اللازمة لها.

٤- التأكد من ضبط ملف الإنجاز من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين.

ثالثاً: إعداد دليل لمعلم التربية الإسلامية لمساعدته على توظيف ملف الإنجاز في تقويم طلاب الصف الثامن الأساسي في وحدة الفقه

ويتم ذلك من خلال:

١- تحديد أهداف الدليل

٢- تحديد إجراءات الاستخدام والتوظيف

٣- عرض الدليل على مجموعة من المحكمين لضبطه أو التأكد من صدقه

تجربة الدراسة:

- إعداد ملف الإنجاز لوحدة الفقه من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن، متضمنا للأهداف العامة للوحدة الدراسية، وأهداف الدروس المتضمنة في الوحدة بشكل إجرائي، والهدف من تصميم ملف الإنجاز، وتصميم أدوات قياس تم الإشارة إليها

سابقا، وكتابة العنوان /السيرة الذاتية للطالب، وبطاقة تأمل الأعمال، وبطاقة تقويم الأعمال، وتحديد المهام والأنشطة المطلوبة من الطالب من كتاب النشاط المرفق مع الكتاب المدرسي، وترك المجال أمام الطلبة لإنشاء مجلدات متنوعة مثل مجلد صور، ومشروعات، عروض تقديمية، والرجوع إلى الإنترنت لجمع معلومات وصور وخرائط ترتبط بالوحدة، وكتابة نصوص ومقالات وشعارات ومقاطع الفيديو.

- إعداد اختبار التحصيل، والتأكد من صدقه وثباته بالطرق البحثية المناسبة.

- توزيع شعب الصف الثامن الأساسي عشوائيا إلى شعبتين كمجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، للذكور والإناث على حد سواء، واستخدام قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي علامات الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة؛ حيث اعتمدت علامات الطلبة في الفصل الدراسي الأول للمقارنة بين المجموعتين من حيث تكافؤهما.

- التقى الباحث بمعلم ومعلمة التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي (معلم المجموعة التجريبية، والضابطة) في المدرسة المشمولة بالدراسة، ووضح له أهمية الدراسة وغرضها، والدور المنوط تقديمه، وقام الباحث بتدريبهما على تنفيذ الدراسة ومتابعتهما أثناء قيامه بعملية التدريس، من خلال زيارتهما مرتين أسبوعيا في المدرسة، وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، والتي تعتمد على الإلقاء والسماح بقدر من المناقشة، كما تم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في كل درس وكتابة الملخص السبوري، والتطبيق بحل الأنشطة الموجودة في الكتاب المدرسي، وإعطاء الواجب من الأسئلة الموجودة في نهاية الوحدة. أما المجموعة التجريبية فقد تم التركيز فيها على طريقة التقويم بملف الإنجاز بهدف تعليمهم التعلم ذي المعنى، بحيث يتم انتقاء أفضل الإنجازات وحفظها في ملف واحد، من أجل قياس مستوى تقدمهم في التحصيل الدراسي.

- تقويم الأعمال الموجودة بملف الإنجاز لوحدة الفقه لطلاب الصف الثامن الأساسي للمجموعة التجريبية، ومن معايير مهمات التقويم بملف الإنجاز:

- حقيقية وواقعية: حيث تركز على مشكلات من واقع حياة المتعلم، وتكون ذات أهمية وقيمة له وتستدعي استخدام المعارف والمهارات المكتسبة من المنهج في معالجتها.

- أساسية: حيث تكون من المنهج وتهتم بالصورة الكلية للموضوع، وليس بتفاصيله.

- ثرية: حيث تكون معالجتها تخلق مشكلات جديدة، وتثير قضايا واحتمالات واسعة.

- محفزة : لتثير الفكر وتحفز المثابرة.

- ملائمة ومعقولة: لتزود الطلاب بنشاطات تتناسب مع قدراتهم.

- منصفة وعادلة: لتسمح بمختلف أنماط التفكير وتشجع عليه.
- منفتحة تتسع لاحتمالية تعدد الإجابات الصحيحة لها والتي يمكن التوصل إليها بطرق مختلفة (أبو علام، ٢٠٠١، ص ١١٢). (الخليلي، ١٩٩٨، ص ١٢١)
- جمعت النتائج، وتم إجراء التحليل الإحصائي المناسب.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، إضافةً إلى تحليل التغاير المصاحب (Two –Way ANCOVA) لإيجاد دلالة الفروق بين الأوساط الحسابية وفقاً لأسئلة الدراسة على مستوى دلالة إحصائية (α=٠,٠٥). وقد تم استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل جميع المعالجات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني

- ما أثر استخدام طريقة التدريس بملف الإنجاز في تدريس وحدة الفقه مقابل الطريقة التقليدية على التحصيل الدراسي لطلاب الثامن الأساسي على تحصيلهم الدراسي؟
- ما أثر متغير الجنس (ذكور/ إناث) على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثامن الأساسي في وحدة الفقه في مدارس قصبة المفرق باستخدام ملف الإنجاز؟

وللإجابة عليهما تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية لاختبار التحصيل، كما يظهر في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعلامات الكلية لأفراد عينة الدراسة على الاختبار المباشر وفقا لمتغيري:الطريقة والجنس

المجموعة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الضابطة	ذكر	٢١,٠٨	٥,٣٥٩	٢٦
	أنثى	٢٥,٤٨	٢,٧٨٥	٢٩
	المجموع	٢٣,٤٠	٤,٧١٦	٥٣
التجريبية	ذكر	٢٦,٦٥	٢,٩٥٢	٢٦
	أنثى	٢٧,٠٣	٢,٥٢٨	٢٩
	المجموع	٢٦,٨٥	٢,٧١٨	٥٥
المجموع	ذكر	٢٣,٨٧	٥,١٢٦	٥٢
	أنثى	٢٦,٢٦	٢,٧٥٠	٥٨
	المجموع	٢٥,١٣	٤,٢٠٦	١١٠

والجدول رقم (٤) يبين أن متوسط درجات طلبة ملف الإنجاز بلغت (٢٦,٨٥) وهو أعلى من مجموع طلبة المجموعة الضابطة الذي بلغ (٢٣,٤٠) وأن المتوسط الحسابي للطالبات بلغ (٢٦,٢٦) وهو أعلى حسابياً منه للطلاب (٢٣,٨٧).

ولفحص ما إذا كانت هذه الفروق الحسابية ما بين علامات الأداءات المباشرة لطلبة ملف الإنجاز لطلبة مجموعات عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الثنائي المصاحب لمقارنة المتوسطات الحسابية، ويبين الجدول رقم (٥) هذا التحليل.

الجدول رقم (٥)
نتائج تحليل التغاير المصاحب للعلامات الكلية لأفراد عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المتغير المصاحب	٦٨٨٨٥,٨	١	٦٨٨٨٥,٨	٥٤٨٢,١٦٦	٠,٠٠٠
طريقة التدريس	٣٤٨,٣٣٢	١	٣٤٨,٣٣٢	×٢٧,٧٢١	٠,٠٠٠
الجنس	١٥٧,٠٤٠	١	١٥٧,٠٤٠	×١٢,٤٩٨	٠,٠٠٠
التفاعل(طريقة التدريسX الجنس)	١١١,٠٥٩	١	١١١,٠٥٩	×٨,٨٣٨	٠,٠٠٤
الخطأ	١٣٣١,٩٣	١٠٦	١٢,٥٦٥		
المجموع	٧١٣٨٠,٢	١١٠			

* ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥).

تظهر نتائج تحليل التغاير المصاحب كما في الجدول رقم (٥) لأداء عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) المحسوبة (٢٧,٧٢١) وهي دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، والتي بلغ متوسطها الحسابي (٢٦,٨٥) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٣,٤٠).

وقد تعزى تلك الفروق إلى الأسباب التالية:

- تربط طريقة تقويم المادة التعليمية باستخدام طريقة التدريس بملف الإنجاز بين المعرفة النظرية المجردة والتطبيق العملي المحسوس، وهذا قد يعطي أثراً تعليمياً أكبر مما تعطيه الامتحانات المعتمدة على الحفظ الصم، وتمكن الطالب من توظيف المعرفة العلمية في مناحي الحياة كافة، كما تمكنه من ترسيخ تلك المفاهيم مما يزيد في تحصيله العلمي.
- تتمتع طريقة استخدام ملف الإنجاز بالمرونة مما يتيح عملية مراجعة الملف حسب رغبة المتعلم في الوقت المناسب.
- عامل الإعجاب بطريقة التقويم الحديثة، مما يجعل إقبال الطلبة عليها كبيرا.

كما يتضح من الجدول رقم (٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلبة على الاختبار التحصيلي لوحدة الفقه الإسلامي تعزى إلى الجنس (ذكر- أنثى)، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) المحسوبة (١٢،٤٩٨) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠،٠٥) لصالح الإناث، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الفتاة التي تسعى إلى إثبات وجودها وإرضاء ولي أمرها، كل ذلك يجعلها تقضي وقتها جميعه أو معظمه في الدراسة والتحضير، كما أن الفتاة أقدر على التنظيم والمتابعة أكثر من الشاب في مثل هكذا ملفات تقويمية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث على:ما أثر التفاعل بين طريقة التدريس (ملف الإنجاز/ الطريقة التقليدية) والجنس (ذكور/ إناث)على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في وحدة الفقه؟

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تحصيل طلبة قصبة المفرق في وحدة الفقه الإسلامي يعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٨،٨٣٨) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠،٠٥). وقد يعزى ذلك إلى أن الطالبات اللواتي تعلمن وفق تقييم ملف الإنجاز كان أداؤهن على الاختبار التحصيلي أفضل من أداء الذكور، حيث إن الطريقة التقليدية في التقويم لم تعمل على إيصال المعلومات بشكل جيد خاصةً إلى الذكور، إضافة للأسباب في تفسير السؤال الثاني.

التوصيات:

اعتماداً على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام ملف الإنجاز في فروع التربية الإسلامية الأخرى وفي المراحل الدراسية المختلفة.
- تعميم استخدام ملف الإنجاز بكل فروعه في جميع المراحل الدراسية المدرسية والجامعية والتعلم عن بعد.
- تشجيع وتدريب المتعلمين على تصميم واستخدام ملف الإنجاز.

المراجع:

أبا حسين، وداد (١٤٢٨). **استخدام ملفات الأعمال (البورتفوليو) كأداة بديلة لتقييم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**. الرياض: جامعة الملك سعود.

أبانمي، فهد عبد العزيز (٢٠١٠). تقييم مناهج الفقه بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة المناهج. **مجلة كلية التربية بالاسكندرية -مصر**، ٢٠(١)، ٢٩٨ – ٣٢٧.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠١). **النظريات الحديثة في القياس والتقويم وتطوير نظام الامتحانات**. المؤتمر العربي الأول، الامتحانات والتقويم التربوي: رؤية مستقبلة، ٢٢-٢٤ ديسمبر ٢٠٠١ (القاهرة، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي) ٩٢-١٢١.

الأعسر، صفاء، عبد الحميد، جابر، وشريف نادية (٢٠٠٠). **أبعاد التعلم تقويم الأداء باستخدام نموذج أبعاد التعلم**. القاهرة: دار قباء.

الآغا، حياة زكريا (٢٠٠٥). **استخدام ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف العاشر بفلسطين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى.

البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٣). **صحيح البخاري**. بيروت: دار ابن حزم.

بخيت، مؤنس محمد (٢٠٠٦). **أثر استخدام التقويم الأصيل "البرتفليو" على تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبقاء أثر تعلمهم**. المؤتمر العلمي الثامن عشر، مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، مصر، م(١)، ١٣٨ – ١٧٩.

البركاتي، نيفين حمزة (١٤٢٩). فعالية استخدام ملف الإنجاز على أداء طالبات الرياضيات بمقرر تصميم النشاط، الإعداد التربوي بجامعة أم القرى. **مجلة القراءة والمعرفة**، ٨٥(٢)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر، جامعة عين شمس.ص ص١٨٣-٢٣٠.

توفيق، نجاة (٢٠٠٦). أثر استخدام التقييم بالبورتفليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو المادة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٥٣(١٦)، ٣٢٣-٣٥١.

جابر، عبد الحميد (٢٠٠٦). **مدرس القرن الحادي والعشرين ومهارات التنمية المهارية**. القاهرة : دار الفكر العربي.

الخليلي، خليل (١٩٩٨). التقييم الحقيقي في التربية. **مجلة التربية**، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٦(٢٧) ١٨- ١٣٢.

الزعبي، إبراهيم (٢٠٠٦). **مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها**. المفرق: دار المسار.

الزهراني، محمد بن راشد (١٤٢٩). **تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية والتعليم**. رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى : كلية التربية.

زيتون، حسن (٢٠٠٢). **استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم**. القاهرة: مكتبة عالم الكتب.

سعيد، محمد السيد أحمد (٢٠٠٦). تدريس التربية الدينية ١٠٦-١٣٦. بالفريق وتأثيره في تنمية التحصيل والأداء الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مصر. **مجلة جامعة أسيوط**، (٩٨)، ١٠٦-١٣٦.

السيد، علياء (٢٠٠٧). فعالية التقويم بملفات التعلم في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري وخفض قلق الامتحان في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة التربية العملية**، ٤(١٠)، الجمعية المصرية لتربية العملية، جامعة عين شمس، ٨٧- ١١٤.

الصراف، قاسم علي(٢٠٠٢). القياس والتقويم في التربية والتعليم، الكويت: دار الكتب الحديثة.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشمري، هدى علي (٢٠٠٥). **طرق تدريس التربية الإسلامية** (ط٢). غزة: دار الشروق.

عبد الحميد، جابر (٢٠٠١). **اتجاهات معاصرة وتجارب في أداء التلميذ وأداء المعلم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

العبسي، محمد مصطفى (٢٠٠٩). **أثر استخدام ملف أعمال الطالب "البورتفليو" في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة الرياضيات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس، الأردن.

عرفان، خالد محمود (٢٠٠٥). **التقويم التراكمي الشامل البرتفوليو ومعوقات استخدامه في مدارسنا**. القاهرة: عالم الكتب.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩). **التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عيد، غادة خالد (١٤٢٧ هـ). **القياس والتقويم التربوي مع تطبيقات برنامج *SPSS***. الكويت: مكتبة الفلاح.

فاضل، أحمد، مايسة (٢٠٠٤). **أثر اتباع مدخل التقويم باستخدام البروتفوليو على تحقيق الأهداف التربوية وبعض سمات الشخصية اللازمة لنجاح هذا المدخل التقويمي لدى الطلاب**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم علم النفس التربوي، مصر.

فاضل، أحمد، مايسة (٢٠١٠). **ملف الإنجاز "البورتفوليو" مدخل لجودة التقويم الشامل**. دار المعرفة: المنصورة.

فلمبان، آذار (٢٠١٠). **واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

المفرج، بدرية (١٤٢٧). **واقع تطبيق التقويم باستخدام الملف الإنجازي لتلميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت**، دراسة ميدانية. الكويت: إدارة البحوث والتطوير التربوي.

مكسيموس، وديع (٢٠٠٣). **البنائية في عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات**. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم. مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، ٥-٦ إبريل٢٠٠٣م.

موسى، مصطفى إسماعيل (٢٠٠٧). **الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الإسلامية** (ط٢). العين: دار الكتاب الجامعي.

هاشم، كالتربوي، محمد (١٤٢٧). **التقويم التربوي، مفهومه، أساليبه، مجالاته، توجهاته الحديثة**. الرياض: مكتبة الرشد.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧). **وثيقة مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في التعليم العام**. عمان: مركز التطوير التربوي.

Boyden, K. T. (2001). *The effects of analytic corrections and revisions on collage composition students in a portfolio assessment setting*. Paper Presented at the annual meeting of the American educational research association, (Seattle, WA, April 10-14).

Mabry, L. (1999). *Portfolio Plus: A Critical Guide to Alternative Assessment:* Crowin Press Inc :California.

Willaim, G. and Robert, w. (1999). Assessment of the implementation of portfolio assessment in k-8 school districts in new Jesey. *ERIC Document Reproductio Service*, No. ED 429996.

Winzer, W. (2002). Portfolio Use in Undergraduate Special Education Introductory Offerings. *International Journal of Special Education, 17*(1), 34-56.

Yzenbaard, R. (2002). *Implementing portfolios as comprehensive assessments: A participatory action research study*. j. public health med, 18(2), U.S.A.93-112.